

التضحية في حياة الخليل للشيخ عمرو الشرقاوى

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله تعالى من شرور افسوسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00
ولا مد له ولا ولد له ولا صاحبة له ولا منازع له. لا يفني ولا يبيت ولا يكون الا كما يريد منفرد بالخلق والارادة وحاكم جل بما اراد. فمن يشاً وفقه بفضله - 00:00:26

ومن يشاً اضلته بعده فممنهم الشقي والسعيد وذا مقرب وذا قريب لحكمة قضاها يستوجب الحمد على اقتضائها. وشهاد ان محمداً عبده ورسوله. وصفيه من خلقه حبيب امام التقىء وسيد الانبياء سيد المرسلين وحبيب رب العالمين. وكل دعوة النبوة بعده - 00:00:46

وهو وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالنور والهدى صلى عليه ربنا ومجداً والال والصحب دواماً سرداً. يا ايها الذين امنوا انقوا الله حق قاتل ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس انقوا ربكم الذي خلقكم - 00:01:16
من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي والارحام. ان الله كان عليكم رقيباً. يا ايها الذين امنوا انقوا الله قولاً قولاً سديداً. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:01:46
فقد فاز فوزاً عظيماً. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة اما بعد ايها الكرام - 00:02:19

تكلمت معكم في خطبة سابقة. بعنوان من يحمل هم الاسلام وذكرت لكم في نهاية هذه الخطبة اني ساتكلم عن مجالات نخدم بها هذا الدين هذه المجالات التي نخدم بها هذا الدين مجالات متعددة - 00:02:39
من ارقى المجالات التي نخدم بها هذا الدين كلمة واحدة كلمة واحدة نستحضرها في هذه الايام. هذه الايام المباركة التي مضت ايام العشر الذي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه الايام - 00:03:05
قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك ذلك من شيء بشيء هذه الايام التي مضت ايام عشر ذي الحجة - 00:03:33

الذى كان فيها يوم عرفة يوم عرفة من افضل الايام عند الله عز وجل كان فيها يوم النحر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم افضل الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القرن - 00:03:51

اللى هو اليوم الثاني هذه الايام التي كان فيها ايام التشريق. التي قال الله عز وجل فيها واذكروا الله في ايام معدودات فماذا فعلت فيها ماذا فعلت في هذه الايام؟ لابد ان يسأل المرء منا نفسه هل تعرض لنفحات الله عز وجل؟ ام لم يتعرض لنفحات الله - 00:04:09
تبارك وتعالى. ان تعرض لنفحات الله عز وجل في هذه الايام فليحمد الله فانما هي نعمة وتفضل من الله تبارك وتعالى عليه والا فليرجع الى نفسه. كما قال الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي اشرف حديث عند اهل الشام. يا عبادي - 00:04:36
انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم او فيكم ايها. فمن وجد خيراً فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه في هذه الايام نستحضر موقفاً عظيماً نستحضر في هذه الايام موقفاً عظيماً - 00:04:58

ونستحضر سيرة نبي هو اشرف الانبياء بعد نبينا صلى الله عليه وسلم انتم تعلمون كما قلت لكم قبل ذلك ان الترتيب البشري ترتيب هرمي. يعني تبدأ من القاء ثم - 00:05:22

الى القمة. فالناس جمیعاً ثم المؤمنون ثم الانبياء والرسل. ثم اصطفى الله عز وجل من اولئك الانبياء والرسل خمسة هم اولو العزم.

نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلی الله علیه - 00:05:40

جمیعاً واصطفى الله عز وجل من هؤلاء الخمسة اثنين. ابراهيم ومحمد صلی الله علیهما وعلی آلهما وسلم واصطفى من الاثنين محمداً فهو ختام الرسل باتفاق وافضل الخلق على الاطلاق وكما يقول الناظم وافضل الخلق على الاطلاق نبینا صلی الله علیه وسلم.

فمل عن الشقاقي - 00:06:00

فأفضل الأنبياء والرسل بعد نبینا محمد صلی الله علیه وسلم هو إبراهيم عليه السلام الذي نستحضر موافقه في هذه الأيام من أعظم المواقف والدروس وال عبر التي نأخذها من حیاة ابراهيم عليه السلام كلمة واحدة. الا وهي - 00:06:30

التضحية التضحية في حیاة ابراهيم عليه السلام ظاهرة جداً. في كل حیاة ابراهيم عليه السلام. متبع الله عز وجل الى ان مات ابراهيم عليه السلام وهو يعيش في تلك هذه الخدمة الجليلة لدینه - 00:06:54

الا وهي التضحية خلي بالك ان الله عز وجل ارسل ابراهيم عليه السلام في بيته تبعد الاصنام وكان ابوه هو الذي يصنع الاصنام. بل كان ابوه هو مقدم قومه في الشرك والضلالة - 00:07:21

قام ابراهيم عليه السلام واتاه الله عز وجل رشداً. كما قال الله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابيه وقومه ما هذه التمائيل التي انتم لها عاكفون - 00:07:45

قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين بدأ ابراهيم عليه السلام يجاجج قومه تخيلوا يا عباد الله كثيرون من الناس لما مثلاً يرون انساناً ملتزماً بيقولوا له كلمة مشهورة يقولوا له ايها؟ انت هتغير الكل - 00:08:04

اي ممكن الانسان وحده يغير كوننا. النبي صلی الله علیه وسلم كان امه ابراهيم عليه السلام كان وحده ولكن كان امة وغير الله عز وجل به وجه العالم لما ارسله - 00:08:23

من الناس بشيراً ونذيراً. صلوات الله وسلامه عليهم جمیعاً. الرسل ما ارسلوا في قومهم الا فرادی. ومع ذلك غيروا وجه الكون فممکن انسان يغير الكون حتى ولو كان وحده لو صبر على الحق. انتمش عارفين قصة الغلام غلام صغير غلام - 00:08:43

ارتفع اسلم وحده بعدها سمع كلام الراهن اسلم هذا الغلام وحده وجابه الناس جمیعاً باسلامه تخيل فتى صغير غلام كما قال النبي صلی الله علیه وسلم يؤمن براهن ويذهب الى الملك وكان الملك يعد - 00:09:03

يعده ليكون ساحرها. اي ليكون يده اليمنى. ومع ذلك يضحي الغلام بكل هذا في سبيل ربه سبحانه وتعالى ويقف امام الملك فيقول له الملك يا غلام ابلغ من سحرك انك تشفى المرضى - 00:09:25

وتبراً الاكمة فقال ما انا افعل ذلك. انما يفعل ذلك الله تعالى. قال اولئك رب لغيري؟ قال نعم ربى وربك الله انظروا ايتها الكرام الى هذه التضحية والى هذه الوقفة. التي وقفها هذا الغلام لكي لا تتحقر نفسك انك ستتغير. وانك ستتفعل - 00:09:45

مشيت على الطريق المستقيم. لكن اهم حاجة الثبات على الحق. قال الغلام ربى وربك الله وقال له الملك من علمك هذا وظل به حتى اتي بالراهن؟ فقال الملك لله اتومن بي؟ قال لا فشقه نصفين - 00:10:06

تخيل ان شيخك شق الى نصفين وانت تنظر ماذا يفعل هذا الغلام؟ قال له الملك يا غلام اترجع وتؤمن بي؟ قال لا ربى وربك الله فامر به الغلام فامر به الملك - 00:10:27

فاخذ الغلام ثم انطلق به الى رأس جبل فقيل له تؤمن بالملك؟ قال لا ربى وربه الله ثم دعا الله عز وجل واستغاث به سبحانه وتعالى فقال يا رب اكفيهم بما شئت. فاهتز الجبل ووقع الجنود ونجا الغلام من فضل الله عز وجل. هل يرجع ويفر بدينه؟ لا - 00:10:44

وانما رجع الى الملك مرة اخري. وقال له ربى وربك الله. فامر الملك به فرمي في زورق رمي فامر الملك به فاخذ في زورقة يعني في مركب وذهب الى البحر. فامتحن ايضاً في دینه وقيل له تؤمن - 00:11:12

الملك فقال لا ربى وربه الله. ثم قال اللهم اكفيهم بما شئت فكفاهم الله عز وجل فانكفا الزورق ونجا الغلام بفضل الله عز وجل بفضل الله عز وجل فقال الملك ورجع الغلام مرة اخري الى الملك ثم قال للملك تخيل - 00:11:32

بقي لما ان الغلام يبقى هو المتحدث والملك هو الذي يسمع. قال له اعلم انك لن تقتلني. الا ان فعلت ما اوحيت شف الملك هو اللي كان
يبيأمر بقتل الغلام. ومع ذلك قال الغلام له انت لن تستطيع ان - 00:11:55
الا لما تسمع كلامي. شف الغلام انقلب من مأمور الى امن قال للملك لن تقتلني الا ان فعلت ما امرك به. ان تجمع الناس في صعيد واحد.
ثم تأخذ سهما من كنان - 00:12:19

وتصوره الى حلقي وتقول باسم الله رب الغلام. فانك ان فعلت قتلتني. وفعل فعل الملك ما يأمره به الغلام. فعل الملك ما يأمره به
الغلام. ثم اخذ زهما من كناته - 00:12:39

تجاه الغلام وقال باسم الله رب الغلام فوق السهم حيث اشار الغلام فقال الناس جميعا انا بالله رب الغلام. يبقى اذا هذا الغلام غير وجه
امة كاملة ام لم يغير؟ غير وجه امة - 00:12:59

لكنه كان ثابتنا على مبدأه. كذلك فعل ابراهيم عليه السلام. قال لقومه ماذا تعبدون؟ قالوا نعبد صناما فنظل لها عاكفين. فبدأ ابراهيم
عليه السلام يجاججهم وبدأ ابراهيم عليه السلام يكلمهم فقال له ابراهيم عليه السلام هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعون -
00:13:19

او يضرون قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون فلما وجد ابراهيم عليه السلام انه لا جدوى من مخاطبة هؤلاء الناس اظهر الحق الذي
معه وظل ثابتنا عليه الان يا عباد الله الناس ينفلتون من الحق باش شبهة تقال اليه. ادنى شبهة تأتي - 00:13:47
الناس ينفلت من الحق الذي يعتقده لماذا؟ لأن قلبه لم يوقن بالايمان لأن قلبه لم يوقن بالايمان. لو ان قلب الناس جميعا ايقنوا بالايمان
هل يضرهم الشبهات؟ التي تأتي في - 00:14:13

في وسائل الاعلام للأسف بكل اسف ان شبهات الان تترى في وسائل الاعلام على الشريعة وعلى دينه على الخلق وعلى الاصول وعلى
الثوابت. وتجد اناسا ويجدون اناسا يستمعون له من بنى جلدات من بنى جدتانا ويتكلمون بالستتنا. ولكن الايمان لم يدخل الى شفاف
قلوبهم - 00:14:31

وبكل اسف رأينا من يترك دينه ومن يتترك عقيدته لاجل اموال تصرف اليه او لاجل ضياع يملكتها. او لاجل الا يقول الناس عنه شيئا.
وهذه المصيبة ان الناس أصبحت تلتفت - 00:15:02

الى كلام الناس اصبحنا نلتفت الى كلام الناس لكي لا يقول الناس عنا كذا وكذا فنحن سنترك هذا الدين. اذا من يقوم بنصره؟ لكن شف
ابراهيم عليه السلام هذه التضحية ضحى بكل شيء. وجابها امة كاملة وكان وحده صلى الله عليه وسلم - 00:15:23
ابراهيم عليه السلام كان وحده مقابل امة بكمالها. قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاصدقة فانهم عدو لي الا رب العالمين.
ثم اخذ يعرف لهم الله الذي يعبدہ فقال - 00:15:45

الذي خلقني فهو يهدين. والذی هو يطعمنی ویسقین. وادا مرضت فهو يشفین. والذی یمیتني ثم یحیین. والذی اطمع ان یغفر لی
خطیئتي يوم الدين. وتوجه الى ربه بالدعاء رب رب لي حکما والحقی بالصالحين - 00:16:05

وحکی الله عز وجل ما جرى بينه ايضا وبين قومه في ايات اخرى. لما جابهم ايضا وكلهم بالحق الذي يعتقد ثم لم یفدى ابراهيم
عليه السلام ان جعل اصنامهم جذاذا كسرها ابراهيم عليه السلام فجعلهم جذاذا الا كبير - 00:16:24
لعلهم اليه یرجعون. قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتی یذكرهم يقال ابراهيم. وشف الله عز وجل ماذا سمي
ابراهيم عليه السلام؟ قالوا سمعنا فتی. سمعنا فتی - 00:16:46

يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. الامر لا يحتاج ان تكون كبيرة لكن قد تكون فتی قد تكون صغير السن.
ولكن الله عز وجل یغیر بك. الله عز وجل - 00:17:06

بك دينه سبحانه وتعالى. قالوا سمعنا فتی یذكرهم يقال له ابراهيم. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. قالوا انت فعلت
هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال من فعله کبیرهم - 00:17:26

فاسأله ان كانوا ينطقون یستهزء بهم ابراهيم عليه السلام یسفة احلامهم. قالوا بل فعله قال بل فعله کبیرهم هذا فاسأله ان كانوا

ينطقون فرجعوا الى انفسهم. فقالوا انكم انتم الظالمون. ثم نكسوا على رؤوسهم. لقد علمت ما هؤلاء - 00:17:46

قد تكون قال افتعدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تبعدون من دون الله افلا قال حرقوا وانصروا الهتكم
ان كنتم فاعلين انظر يا عبد الله انظر يا عبد الله الى ابراهيم عليه السلام ضحي اولا بجاهه ووجاهته امام - 00:18:06

الناس لان ابراهيم عليه السلام كان هيمسك الخلافة بعد ابوه. ولما ابوه يموت مين اللي هيمشي في قومه؟ ابراهيم سيولى على قوله
بعد ابيه ضحي بهذا وجاهه قومه باعتقاده الذي يعتقد. مش كده وبس ده وصل الامر الى - 00:18:36

نفسى ابراهيم عليه السلام سيفقتل ابراهيم سيفوضع ابراهيم عليه السلام في نار محرقة هل تعرضت لمثل هذا من اجل دينك؟ لا
الانسان بيتعرض لاقل من هذا من اجل دينه ويقتن ويقع - 00:18:56

بكل اسف لكن شف ابراهيم عليه السلام وانظر الى ثمرة تضحية ابراهيم عليه السلام لم يخر ابراهيم عليه السلام قال اف لكم ولما
تبعدون من دون الله افلا تعقلون؟ قالوا حرقوه وانصبوا الهتكم ان كنتم فاعلين. فثبت ابراهيم عليه - 00:19:16

سلام. وقال كما في الصحيحين من حديث ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل. قال نهى ابراهيم حين القى
في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال له الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم - 00:19:36

ايمانا و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله. كذلك لما ضحي ابراهيم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم.
وارادوا به كيدا. فجعلناه نخسرین هذه تضحية ابراهيم عليه السلام. او هذا موقف من موقف ابراهيم عليه السلام التي ضحي فيها
بنفسه - 00:19:56

واقول لك يا عبدالله بعض الناس ممكن يقول طيب ابراهيم عليه السلام ده كان عنده اولاد ولا كان عنده حاجة كان
فاضي يعني كان نفسه بس في ايه يعني لما يضحي بنفسه. لكن انا عندي اولاد وعندي اهل وعندي وعندي. اقول لك موقفا اخر. بيبين
لك ان - 00:20:25

التضحية لا تقف عند الشباب فقط. بل التضحية تتعداها الى الشيوخ والى كبار السن انتم تعلمون جميعا ان ابراهيم عليه السلام رزق
بالولد على كبر وشوق. ابراهيم عليه السلام رزق بالولد على كبر وشوق. كان كبير في السن ومشتاق الى الولد. وانت عارفين قصة
هاجر - 00:20:45

لما دخلت سارة الى مصر وحصل ما حصل بينها وبين الملك فاهدى ملك مصر لابراهيم عليه السلام هذا ولذلك ورد في بعض الاثار
التي لا تثبت ان اهل مصر هم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:15

ليه؟ لأنهم اخوال اسماعيل عليه السلام ولدت هاجر لابراهيم عليه السلام ولد هو اسماعيل عليه السلام - 00:21:35
لابراهيم ولد. هو اسماعيل عليه السلام ولدت هاجر لابراهيم عليه السلام ولد هو اسماعيل عليه السلام -
وتخيلاوا يا عباد الله تخيل انت كده رجل كبير في السن لم يرزق باولاد وده اول ولد له. ده اذا كان لي لو واحد عادي واول ولد له
يكون كانه قطعة من - 00:22:01

ومع ذلك يزعم بعض الناس ان ابراهيم عليه السلام قد اخذ جانب من قلبه من حب الله تبارك وتعالى. انتم عارفين ابراهيم عليه
السلام كان خليل الرحمن خليل الرحمن الخلة هي اعلى درجات المحبة قبل العبادة - 00:22:18

هي ان يتخلل المحبة مسام القلب فلا يبقى في القلب الا المحبوب فوصل ابراهيم عليه السلام الى هذه الدرجة السامية. واتخذ الله
ابراهيم خليلا فاراد الله عز وجل ان يختبر ابراهيم عليه السلام. فيأمره ان يذهب بامرأته - 00:22:48

وان يذهب بولده الى بلد يمشي ابراهيم عليه السلام من باب من العراق من الشام يمشي ابراهيم عليه السلام من الشام الى مكة وهذه
مكة ليس فيها شيء. ليس فيها الا قواعد البيت فقط. كان قواعد البيت هي التي - 00:23:19

ظهرت لان البيت مبني بنته الملائكة. فجده ابراهيم عليه السلام بنى البيت ثم انهدم وصارت صار اطلال فقط. ظاهر كده قواعد
البيت لذلك قال الله عز وجل واذ يرفع ابراهيم - 00:23:45

قواعد من البيت يظهرها ومع ذلك يأمر الله ابراهيم ان يأخذ ولده الرضيع. وان يأخذ امرأته وان يذهب الى مكة. ويتركه ابراهيم عليه

السلام ولا يترك معهم شيء إلا جيران من تمر - 00:24:03

وجراد من مال فقط ويمضي ابراهيم عليه السلام ويمشي تخيل يا عبد الله ان البلد ديت ما فيهاش حاجة خالص. صحراء جرداء كما قال الله عز وجل لا فيها ولا ماء ربنا اني اسكنت من ذريتي بواحد عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة - 00:24:26

بوادي الغيب ذي ذرة عند بيتك المحرم. وهذه اشارة في القرآن. غير ذي زرع بيقى ما فيش مایة لان الزرع بيعتمد على الماء. فمقصوده بقوله غير ذي زرع يعني ما فيش لا مية ولا نبات لا اكل ولا شرب - 00:24:54

وده ولد رضيع وهذه امرأة. يا ليت الغلام شاب سيدفع عن امه. لكن لا ده امرأة ولد رضيع. يعني المرأة لا تستطيع ان تدفع عن نفسها رجلا. ولا تستطيع ان تدفع عن نفسها سبعا ومع - 00:25:14

وذلك يأمر الله ابراهيم عليه السلام ان يترك ولده وان يترك امرأته في هذا المكان ويمشي ويفعل ابراهيم عليه السلام. ويترك امرأته وولده في هذا المكان ويمضي. فتمشي وراءه امرأته - 00:25:34

يقول له يا ابراهيم الى من تكلنا؟ انت سايينا لمين؟ انما ما فيش زرع ولا مية ولا اي حاجة. الى من تكلنا؟ فلا يرد ابراهيم عليه السلام حتى يتوارى عن نظرها ابراهيم عليه السلام - 00:25:54

ثم يتوجه لله عز وجل بالدعاء ويقول ربنا اني اسكنت من ذريتي بواحد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس. وتأمل ان الله عز - 00:26:11

وجل قال او ان ابراهيم عليه السلام دعا الله فقال فاجعل افئدة من الناس. لم يقول ابراهيم عليه السلام فاجعل الناس وانما جعلهم قلوبنا تمشي على الارض. لكي يكونوا احن على زوجته وولده - 00:26:31

فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. ووجوبهم من الثمرات لعلمهم يشكرون ثم ينفذ الماء من المرأة ينفذ الماء من المرأة وينكر غلام رضيع خلاص لا عاد فيه اكل ولا ميه - 00:26:51

وتمضي هاجر عليه السلام تسعى بين الصفا والمروءة ولذلك الله عز وجل الله سبحانه وتعالى جعل السعي بين الصفا والمروءة سنة لاجل امرأة الذي سن هذه السنة هاجر ام اسماعيل. عليه السلام. تسعى بين الصفا والمروءة تنظر الماء. غلام - 00:27:13

رضيعها سيموت منها الى ان يكرمنها الله تبارك وتعالى وينزل جبريل عليه السلام وتفجر ماء زمزم كما هي القصة التي تعرفونها جميعا تخيلوا يا عباد الله رجل بهذا القلب يحب ولده يفضل احدا على ربه الذي خلقه ابدا والله - 00:27:39

ومع ذلك يتجدد البلاء على ابراهيم عليه السلام وبعد ما رزق باسحاق يأمره الله عز وجل بذبح ولده. وقد اختلف العلماء كما تعلمون من من هو الذبيح؟ اسماعيل ولا اسحاق - 00:28:08

كثير من العلماء يقول ان الذبيحة اسحاق وان كان الارجح انه اسماعيل لكن على كل يأمر الله عز وجل ابراهيم عليه السلام بذبح ولده. وتخيلوا ان ابا يقول لابنه حين بلغ معه السعي - 00:28:26

انت متخييل يعني ايه بلغ بقى والsusي؟ يعني خلاص هو سينتظر منه العون رجل كبير وابنه بدأ يكبر. لما يكبر سيعين ابيه. سيعين اباه ولما بلغ معه السعي قال يابني اني ارى في المنام اني اذبحك - 00:28:48

فانظر ماذا ترى شوف يا عبد الله ابراهيم عليه السلام يخاطب ولده يقول يابني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستتجدني ان شاء الله من الصابرين - 00:29:11

الله اكبر والله يا عباد الله هذا هو البر. انت عارف ده ليه؟ لماذا قال الذبيح لابراهيم قال له ايه يا ابتي افعل ما تؤمر. خل بالك ان ابراهيم عليه السلام قال هذه الكلمة لازر ابيه - 00:29:34

فاكر لما ابراهيم عليه السلام كان يكلم اباه قال له يا ابتي يا ابتي لما قال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا. اذ قال لابيه يا ابتي لما تبعد خلي بالك يا - 00:29:54

لما تبعد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا. يا ابتي اني قد جاعني من العلم ما لم يأتكم فاتبعوني اهدك صراطا سويا. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان ولها - 00:30:13

يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولها قال يا راغب انت عن الله يا ابراهيم؟ لأن لم تنتهي لارجمنك واهجرني مليا - 00:30:33

ماذا قال له ابراهيم؟ قال سلام عليك ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيقا. واعذركم وما تدعون من دون الله وادعو ربى. عسى ان لا اكون بداعه ربى فلما بر ابراهيم اباه بره ولده. فقال له الذبيح يا اب افعل ما تؤمر - 00:30:53

ستجدني ان شاء الله من الصابرين وضحى ابراهيم عليه السلام بولده. قال الله عز وجل يا اب افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلم وتله للجبين. لم يرد ابراهيم عليه السلام ان ينظر الى وجهه ولده - 00:31:19 وهو يذبحني. واحد بيذبح ابنته. انت متخيلا الموقف! واحد بيذبح ولده. وتله للجبين اي رماه على وجهه لكي لا ينظر الى وجهه وهو يذبحه وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا - 00:31:43

انا كذلك نجزي المحسنين. قال الله ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم. ان هذا لهو البلاء المبين الواضح سماه الله مبينا واضحوا هذه تضحية ابراهيم عليه السلام ضحي بنفسه - 00:32:03

وضحي بأهله وضحى بولده وضحى بولده حين كبر. ضحي بكل هذه من اجل اي شيء من اجل ربك سبحانه وتعالى. ولذلك اكرمه الله في ذريته. لما قال ابراهيم عليه السلام رب اجعلني مقيم الصلاة - 00:32:26

ومن ذريتي رينا وتقبل دعاء. شف ابراهيم عليه السلام قال ايه؟ حتى لما دعا لذريته دعا لهم بايه اقامة الصلاة. رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. رينا يتقبل دعاء. فاخذ الله من ذريته اسماعيل. وقال الله - 00:32:46

الله عز وجل عنه واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان انه كان صادق الوعد وكان رسولنا نبيا كان يأمر اهله بالصلة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. واخرج الله من ذريته سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم وكان - 00:33:06

يقول وجعلت قرة عيني في الصلاة. اذا يا عبد الله هذه تضحية الخليل ابراهيم. ولذلك شرع الله لنا عز وجل التضحية او الاضحية شرعت لنا سنة ابيك ابراهيم عليه السلام. ولكن هل وقفت الاضحية - 00:33:26

عند ذلك وهل وقفت التضحية عند ذلك؟ هذا ما سنعرفه ان شاء الله تعالى بعد جلسة الاستراحة. اقول قولي هذا واستغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. والصلاوة والسلام على امام التقىء وسيد المرسلين. نبينا محمد صلى الله - 00:33:46

الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید. اذا يا عبد الله بما ضحيت انت - 00:34:08

ابراهيم عليه السلام ضحي بنفسه وضحى بولده وضحى باهله وضحى بكل شيء من اجل هذا الدين. فمنه ضحيته من العار يا عباد الله كما قلت لكم في الخطبة الماضية ان ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحي. وان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ضحوا بكل شيء - 00:34:28

ونحن يا ليتنا حافظنا على هذه الامانة التي وصلت اليها فقط لكن بكل اسف كما ترون بعض المسلمين لا يستطيعون ان يضحكوا بجزء من اوقاتهم هو حق لله عز وجل. كثير من الناس - 00:34:57

بيسمع المؤذن يقول الله اكبر. الله اكبر ويقول حي على الصلاة حي على الفلاح وهو نائم. مش قادر يضحي بالنوم بتاعه علشان مسلا بيجي الجمعة او علشان يصلي الصلوات الخمس - 00:35:19

كتير من الناس ما بيصلو شاف الفجر ليه؟ لانه مش قادر يضحي بالفراش الوطيء الدافئ ويخرج في البرد علشان يطلع لصلاة الفجر هذا لا يطالب بان يضحي بنفسه. لا ده ده يطالب ان هو يضحي بايه؟ بوقته فقط. شوية - 00:35:42

بس وهرجع تنام تاني. دي شوية راحة بس ستتركها لله عز وجل. وتذهب للنوم مرة اخرى ومع ذلك لا يضحي بهذا الوقت لا يضحي بهذه الراحة ولكن يضحي بالصلاوة من اجل النوم - 00:36:05

طب اذا طلب منا يا عباد الله ان نجاهد في سبيل الله كيف سنجاهد في سبيل الله عز وجل؟ ده احنا مش قادرين نضحي بوقت

وبراحة. سنضحي بانفسنا رخيصة اذا قيل لاحدنا يا عباد الله تصدق. اخرج من مالك يضحي من ماله. والله عز وجل هو الذي اعطاه
سبحانه وتعالى. وما بكم من نعمة فمن - 00:36:25

الله لا احد يمتلك شيئا. وما بكم من نعمة فمن الله. سبحانه وتعالى. ما عندكم ينفي وما عند الله سبحانه وتعالى اذا قيل لاحدنا انفق
لماذا لا يستطيع احدنا ان ينفق من ما له يضحي بجزء من ما له لله عز وجل - 00:36:50

شف بقى في المقابل ابو الدجاج رضي الله عنه صحابي جليل من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم طلب منه ان يضحي لأن يعني لم
يفرض عليه ان هو مثلا يتصدق. لأن ده سمع آية - 00:37:12

قول الله عز وجل وشوف احنا سمعناها كتير قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله ها قرضا حسنا بس كده غلام يتيم كان له نخل
والنخلة دي اختلفوا عاززين يحطوا حد بين الارض دي والارض ديت فالنخلة دي اختلفت. النخلة دي في ملكي ولا في ملكك؟ اختلفوا
هم الاثنين - 00:37:32

فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان النخلة ديت تخش بملك اليتيم. الرجل الثاني رفض قال له لأن النخلة دي في ملكه وانا مش
مدايقك قاعدة ابو الدجاج رضي الله عنه - 00:38:00

وقال لانصاري الذي رفض ان يعطي النخلة لليتيم قال له تأخذ حائطي وتدي له النخلة. النبي عليه الصلاة والسلام قال اعطه هذه
النخلة ولك نخلة في الجنة. قال للراجل ادي لليتيم النخلة ولك نخلة في الجنة؟ قال له لأن - 00:38:14

قاعد ابو الدجاج رضي الله عنه قال له يا رسول الله لو انا اشتريت النخلة ديت ليه نخلة في الجنة؟ قال له ايوة لك نخلة في الجنة
ماذا فعل ابو الدجاج - 00:38:39

قال الانصاري انا تعرف حائطي حائط ابو الدجاج كان فيه ستميت نخل عارف يعني ايه ستميت نخلة؟ يعني مش مليونير؟ لأن ده
ملياردير. ده علي ابن ابي طالب كان واحدة تأجرته يطلع لها مایة من - 00:38:48

كبير الدلو بتمرة يعني طلع كل دلو بايه؟ ببلحة واحدة. فتخيل واحد عنده كم؟ ستميت نخلة ستمائة نخلة قال يا رسول الله لي نخلة
في الجنة؟ قال له ايوة. فراح لانصاري قال له تعرف حائطي؟ قال له نعم. قال هو لك واعط النخلة لليتيم - 00:39:05

قال له الحائط ده كله لك بس حاجة واحدة بس. تدي النخل لليتيم قال وفعلا ذهب ابو الدجاج رضي الله عنه الى امرأته عشان
يشوف التضحية لم تكن مقتصرة على - 00:39:31

الرجال وانما تعدتها الى النساء ايضا. فقال لها يا ام فلان اخرجي فقد اقرضت حائطي هذا ربى كده خلاص ما حدش بتاعنا. هذا ملك
له سبحانه وتعالى وفعلا المرأة قالت وردت عليه ربح البيع ابا الدجاج - 00:39:48

انت كده صح وطلعت المرأة واخذت من يد اطفالها التمر. وهي تضرب على ايديهم وتقول كخ كخ. ليه؟ لأن خلاص ده ما يبعتش دعه
وطلعت المرأة وذهب ابو الدجاج الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ربح البيع ابا الدجاج -
00:40:10

كم من عنق وداح لابي الدجاج في الجنة كم من عتق رداح لابي الدجاج في الجنة؟ شف التضحية ضحي بيستانه كله علشان خاطر
ايه؟ اية كتاب الله عز وجل انت سمعت كم اية من كتاب الله؟ بماذا ضحيت؟ - 00:40:33

اول مجال تخدم به هذا الدين ان تضحي. ان تضحي بوقتك من اجل الله. ان تضحي بنفسك من اجل الله ان تضحي بمالك من اجل
الله عز وجل. لكن من اجل الله سبحانه وتعالى. اذا فعلت هذا امر تكون قد - 00:40:55

الدين حقا تكون قد اديت خدمة لهذا الدين صدق. وشوفوا يا عباد الله الكفار والملحدين واعداء الاسلام ينفقون اموالهم ليصدوا عن
سبيل الله فسينفقوها. ثم تكون عليهم حسرة ثم تبول والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب. لما واحد
يملك - 00:41:15

اربع جرائم ولا ولا تلات جرائم تسب في الاسلام ليل نهار ويمتلك قنوات تسب في الاسلام ليل نهار وينفق الاموال دي وعمل احزاب
كمان علشان برضو بتعاد الاسلام ليل نهار - 00:41:46

هذه الاموال من اجل دينه وعقيدته الباطلة. واحنا مش عاوزين نطلع لله عز وجل ولو ولو جزءا يسيرا لما واحد يوقف نفسه من اجل ان ينصر عقيدته الباطلة. ويتسافر ويتعارض للاواء والبأساء من اجل عقيدته الباطلة. واحنا - 00:42:02

مش عارفين نخطف في غير نروح نسمع درس علمي ولا نحضر ندوة ولا نحفظ اية من كتاب الله كل ده وهم يضخوا الا تضخي انت يا عبد الله هل تضخي انت من اجل هذه العقيدة؟ ومن اجل هذا الدين؟ لكي يذكرك الله عز وجل عنده بخير. نسأل الله تبارك وتعالى ان يعز - 00:42:26

ان ينصر المسلمين. اللهم اغفر لنا ذنبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها - 00:42:49

يا بطل اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ان اردت بقومنا فتنة فاقبضنا اليك مفتونين. اللهم ان اردت بقومنا فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم اقبرضنا اليك غير مفتونين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين - 00:43:09

كل مكان اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم هين لهذه الامة امر رشد يذل فيه اهل معصيتك. ويعز فيها اهل طاعتك. ويؤمر بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم اغفر لنا هذلنا وجدنا وخطأنا وعودنا. وكل ذلك عندنا واقم الصلاة - 00:43:29